صعدة

صعدة / سبأ

بدأت أمس بمحافظة صعدة دورة تدريبية حول النظام الالكتروني للإنذار والاستجابة المبكرة للأمراض الوبائية ، نظمها مكتب الصحة والسكان بالمحافظة بدعم وتمويل منظمة الصحة العالمية .

تهدف الدورة التي تستمر يومين إلى إكساب 55 مشاركاً من الأطباء ومساعدي الأطباء العاملين بالمرافق الصحية بمدينة صعدة وكافة مديريات المحافظة ومسؤولي الترصد بتلك المرافق مهارات التعريف القياسي والموحد للأمراض لدى العاملين بالمرافق والمراكز الصحية وكذلك معرفة الآلية المتبعة للإبلاغ المبكر عن الأمراض الوبائية عبر البرنامج الالكتروني.

وفي افتتاح الدورة أشار محافظ صعده فارس محمد مناع إلى أهمية إقامة مثل هذه الدورات التي من خلالها سيخرج المشاركون بفائدة تعود بالنفع على كافة أبناء المحافظة .. مشددا على كافة المشاركين في الدورة الاستفادة الكاملة وتطبيق ما سيتم تعلمه في الميدان كل في مديريته من أجل إيجاد مجتمع صحي خالٍ من الأمراض والأوبئة .

عمران

عمران / سبأ

افتتح وكيل محافظة عمران احمد البكري بعمران أمس معرضا للصور الكاريكاتورية خاص بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني تنظمه جمعية أجيال بالتعاون مع منظمة بيئتنا .

ويحتوي المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام على أكثر من ستين صورة تجسد مخرجات الحوار الوطني الايجابية في العدالة الانتقالية والحقوق والحريات والجيش والأمن والتنمية .

وفي الافتتاح أشاد الوكيل البكري بمثل هذه المبادرات التوعوية للمجتمع بمخرجات الحوار الوطني لتعريف المجتمعات المحلية بأهمية مساندة الحوار الوطني ودعم مخرجاته .

ذمار

ذمار / سبأ

أطلع محافظ ذمار يحيى علي العمري أمس على سير العمل في مشروع إنشاء مدرسة الشهيد الثلايا بمدينة ذمار الجاري تنفيذه بتكلفة 600 ألف دولار بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية.

واستمع المحافظ العمري من مدير فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظتي ذمار والبيضاء خالد زيد عمران إلى شرح عن سير العمل في المشروع الذي يتكون من 18 فصلا مع المرافق والذي بلغت نسبة الإنجاز فيه 30 %.

وخلال الزيارة أكد المحافظ العمري أهمية الإسراع في إنجاز المشروع وتنفيذه وفق المواصفات المحددة في وثيقة المناقصة.

عدن

نفذ فريق نسوي من منظمات المجتمع المدني من بعدن نزولا ميدانيا إلى كل من دار الأيتام والعجزة ومحو الأمية وتعليم الكبار ومرضى الأطفال المصابين بالسرطان في مستشفى الوحدة التعليمي بعدن .

جرى خلال النزول توزيع مساعدات إنسانية من الملابس والمستلزمات الأخرى إضافة إلى مواد غذائية متنوعة بهدف تعزيز الروح المعنوية لدى المستهدفين وكذا تقديرا للأمهات والآباء من العجزة والمسنين .

وذكرت المنسقة الفنية للمشروع الإنساني والاجتماعي النسوي الهام سعيد أبو بكر لـ (سبأ) أن هذا النزول يأتي في إطار برنامج اجتماعي إنساني متكامل لمنظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة للعام الجديد.

صعدة.. آثار وشواهد تاريخية في طريقها للاندثار!؟

العبث والخراب طال مدينة أمّ ليلى أقدم المدن الأثرية في صعدة

صعدة:خالد السفياني

تعد مدينة أمّ ليلى الأثرية الواقعة في منطقة يسنم مديرية باقم محافظة صعدة واحدة من أحصن وأقدم وأروع المدن الأثرية القديمة في محافظة صعدة تعكس بحق عظمة اليمنيين الأوائل وعظمة الحضارة اليمنية القديمة وتكشف معالمها ومبانيها وآثارها القديمة جوانب متعددة من حياة اليمن القديم

البحث عن الكنز المفقود في جبل أمّ ليلى حوّل الأماكن الأثرية إلى أطلال

حيث شيّدت هذه المدينة الحصينة على قمة جبل شاهق منيف محدود المسالك والمداخل والمخارج لها باب واحد يتم الصعود منه إلى الداخل في قمة الجبل الرحب والواسع الذي تتناثر فيه مبانيه ومنشآته القديمة وحصنه الشامخ على حافة الجبل من مختلف الاتجاهات ويزيد من حصانة هذه المدينة الأثرية وجود سور حجري منيع يحيط بالمدينة دائريا وفي كل جهة من جهاتها نوبة أو أكثر للحراسة وتوجد سبعة سدود متجاورة متفاوتة الشكل والحجم في الجهتين الشمالية والجنوبية تتدرج نحو الوسط في مكان مرتفع ينساب جنوبا وشمالا وفي موقع مرتفع في الشرق توجد قرية قديمة تضم قرابة ثلاثين منزلا أضحت أطلالا خربة تقادم عليها العهد وفي وسطها آثار مسجدٍ كبير مكتوب على بابه (لا آله إلاّ الله- محمد رسول الله) بخط قديم يدلل على أن القرية سكنت في عهود إسلامية مختلفة وبداخل المسجد فن معماري بديع يذهل البصر ويشد الأذهان ويوجد بقرب المسجد سد من السدود وحمامات سباحة رائعة أما في أقصى الشرق من الجبل فامتداد السدود الثلاثة الشمالية التي يخرج الواحد منها للآخر وتصل أعماقها إلى 15 مترا واتساع 50 مترا وقد أمكن الأوائل الذين سكنوا في هذه المدينة القديمة من الاستفادة من خصائص ومقومات القمة الجبلية الشاهقة فتم تخصيص المناطق المنخفضة فيها لبناء السدود حيث توجد هذه السدود في الجهات المنخفضة المائلة الانحدار التي تكفل انسياب مياه الأمطار إليها كليا وفي أحد السدود الجنوبية صخور متلاصقة تغطي جزءاً منه ويوجد بها آثار بئر منحوت في الصخر يتصل مجراه بالسد والذي يدلل على انه كان يستخدم كخزان للمياه عند الضرورة وعند اشتداد الجفاف على قمة الجبل، أما في المناطق المتوسطة الارتفاع فيوجد بها آثار عدد من المباني الحجرية المشيدة بحجر الجرش الأبيض وهي المادة الرئيسية للبناء في هذه القمة الحصينة حيث يوجد مبنى واسعاً ضخماً تهاوت طوابقه ولم يتبق شامخا سوى الطابق الأسفل منه ويعتقد انه كان مقراً للوالي أو الحاكم في المنطقة كلها حيث كان الحميريون يحرصون كل الحرص على بناء مقرات الولاة والحكام في المواقع العالية المنيفة التي تشرف على ما حولها من المناطق كما توجد آثار معبد قديم وقد تعرض للاندثار وعلى مقربة منه آثار مازالت باقية لمسجد قديم جداً يدلل على ذلك فنون العمارة التي شيد بها والتي تعود إلى القرنين الثاني والثالث الهجري ومما لاشك فيه أن هذه المدينة الحصينة قد سكنت في العهدين الحميري والإسلامي بدليل وجود أماكن العبادات من معابد ومساجد تحكي الانتقال الديني لليمنيين في القرون الخالية.

نقش بالمسند

أما في الجهة الغربية للمدينة الأثرية فهناك آثار مهيبة لحصن قديم بني بحجر الجرش الأبيض على حافة الجبل من الغرب يمتد من الشمال إلى الجنوب وواجهته إلى الغرب ويتكون من ثلاثة طوابق تهدمت العالية منها إلى الداخل فيما ظلت أركانها قائمة وهو حصن مهاب يطلق اسمه على المدينة وشيدت المدينة تحصيناً له ولتوفير متطلبات الحياة فيه وله باب في الجهة الشرقية من الوسط يرتبط بطريق مرصوفة بالأحجار إلى وسط الموقع ويستند مبنى الحصن في الجانب الشمالي على نتوء جبلي بارز تشكله صخرة ضخمة شديدة الصلادة يجدها المرء ملفتة عند خروجه من الحصن وفي واجهتها الأمامية يوجد نقش قديم يعد من أروع النصوص والنقوش الحميرية المكتوبة بخط المسند حيث يحتل النقش الحميري مساحة كبيرة بطول يصل إلى أكثر من 3.5 متر وعرض يصل 2 متر في الواجهة الحجرية الملساء من الحجر الصلد ويحكي النص الحميري بخط المسند في قمة أمّ ليلى دعوة الوالي الحميري الصانع بن حبيش للقبائل المجاورة لحصن أمّ ليلى لبناء سدين للمياه"كريفين" هما يلم وهران وقد وجه الوالي دعوته لقبائل الأحنوب ويشيمتان ومن جاورهما والنص يعد في غاية الروعة والدقة ويعكس المرحلة الأخيرة لتطور خط المسند إلى أرقى صوره وقد ترجم هذا النص عدد من المؤرخين منهم المؤرخ اليمني الكبير زيد بن علي عنان رحمه الله والمؤرخ الكبير القاضي العلامة حسين عيظة الشعبي رحمه الله وآخرون، وينتهي طريق الحصن في وسط الموقع الأثري الضخم حيث تتناثر على مقربة منه قرابة 27 مدفناً حجرياً نحتت في باطن الجبل بصورة متفرقة موحدة في حجم الفوهات وتنساب في عمق الصخر على شكل الكمثرى بارتفاع يزيد عن 4 أمتار لكل مدفن وله أغطية محكمة الإغلاق منمقة ويعتقد أن هذه المدافن كانت تستخدم لحفظ المحاصيل الزراعية من قمح وذرة وشعير وغير ذلك، وترتبط المدينة بنفق من أعلى الجبل إلى أسفل عند قاعدة الجبل العالي المنيف.

تدمير وعبث بالموقع

وعلى امتداد الموقع في قمة الجبل ثمة أسهم متقطعة منحوتة في الصخر بدقة وإحكام واضحة الملامح وملفتة تشير بوضوح إلى سر غامض لهذه المدينة الحصينة في قمة الجبل حيث تجد هذه الأسهم في عدة مواضع وهي في مجملها تشير لسرّ واحد لا ثاني له وقد حاول الكثير من الناس محاولة الاهتداء للموضع الذي تهدف له هذه الأسهم دون جدوى وثمة أجانب زاروا المكان وحاولوا حل اللغز وخلال سنوات مضت بدأت مرحلة البحث في المدينة عن الكنز المدفون ولا يعرف أحد بنتائج البحث المضنية عن الكنز في جبل أمّ ليلى حتى الآن لكن عملية البحوث هذه طالت المواقع الأثرية المختلفة بما فيها حصن أمّ ليلى ذاته الذي كان حتى 1993م شامخا سليما فطاله العبث والخراب وهدمت السقوف ونقلت الأخشاب لسقوفه من قبل السكان المجاورين في المنطقة إلى قراهم ليحول هذه الأماكن الأثرية والمباني الشامخة إلى أطلال وجاءت الأحداث والحرب في صعدة لتكمل ما بدأه الأولين من خراب وهدم لمنشآت ومباني هذه المدينة الأثرية الحصينة التي تؤكد المصادر التاريخية المختلفة أن هذا الجبل اعتصمت فيه قبائل خولان عامر في شمال اليمن عند غزو وأبرهة "الأشرم" مكة في محاولته الشهيرة لهدم الكعبة قبل الإسلام وقد سكنت مدينة أمّ ليلى في عصور الإسلام المختلفة وهو أحصن حصون صعدة وأكثرها ذيوعا وصيتا وفيه تحصن عدد من الأئمة خلال مراحل الصراع في عهد الدويلات المستقلة منذ مطلع القرن الثالث الهجري فأعطى للمدينة بعض الصبغة الإسلامية من خلال العمران والمباني التي شيدت في تلك الفترة.

• قمة أمّ ليلى

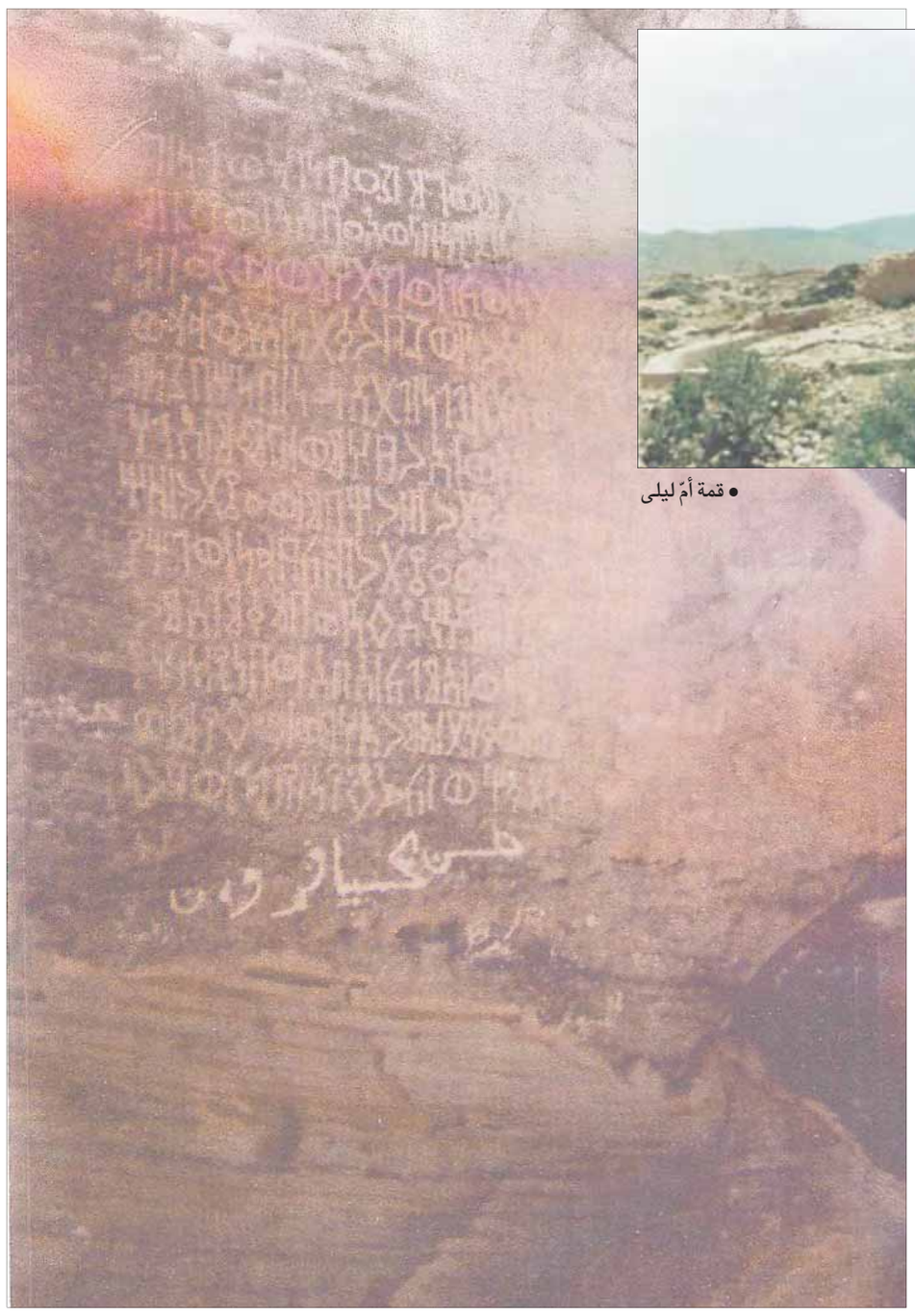

الحديدة تشكو أزمة الديزل.. والمزارعون: انقذوا محاصيلنا الزراعية من الهلاك

الحديدة /فتحي الطعامي

ما تزال محافظة الحديدة تعيش أزمة خانقة لمادة الديزل منذ أسابيع الأمر الذي تسبب في إلحاق الضرر بكثير من السيارات التي تعتمد على مادة الديزل .

كما لوحظت طوابير السيارات والباصات والناقلات تقف بشكل كبير بانتظار الحصول على مادة الديزل لتتمكن من العمل ..

وفي نفس الصعيد نفذ المئات من أصحاب ومالكي المزارع في المناطق الشمالية من محافظة الحديدة وقفة احتجاجية أمام مبنى محافظة الحديدة تنديداً بعدم توفير مادة الديزل لمزارعهم والتي قالوا أنها أوشكت على الهلاك والانتهاء .. نتيجة لقلة مادة الديزل التي يحصلون عليها بعد أيام من المطالبة والمتابعة المتعبة وبكميات قليلة لا تكفي ..

وطالب مزارعو الحديدة الدولة القيام بمسئولياتها في توفير مادة الديزل وبما يجنب مزارعهم الهلاك جراء انتهاء مادة الديزل ..

من جانبه أكد مدير عام شركة النفط بالحديدة الأستاذ عائض دارس أن سبب الأزمة الخانقة لمادة الديزل والتي شهدتها الأسواق اليمنية خلال الأسابيع الماضية يعود لعدم قيام وزارة المالية بشراء الكمية الكافية من هذه المادة حيث قامت بشراء كمية لا تفي بتغطية احتياجات السوق اليمني ومتطلبات أصحاب المزارع ومالكي السيارات والمصانع .

وقال: إن الكمية التي كانت معتمدة من قبل وزارة المالية منذ العام 2006م تقدر بـ 146 ألف طن من مادة الديزل وهي كمية لا تغطي احتياجات السوق المحلية ومع ذلك تم تخفيض هذه الكمية خلال الفترة القليلة الماضية لتصل إلى 100 الف طن الأمر الذي تسبب في هذه الأزمة الخانقة وعجز حقيقي في الأسواق اليمنية ..

وأضاف أن هناك سبباً آخر يتمثل في قيام بعض مرضى النفوس على استغلال الأزمة والذين يقومون بعملية التهريب لمادة الديزل والتي تصل إلى محافظة صعدة في الغالب لأنها محرومة من الديزل منذ فترة بسبب الأوضاع الأمنية فيها .. وبسبب ما تتعرض له ناقلات النفط من تعدٍ من قبل مجاميع مسلحة تقوم بمصادرتها..

وأشار إلى أن شركة النفط وبسبب هذه الأزمة الخانقة في مادة الديزل شرعت في تشكيل لجان ميدانية للنزول إلى المحطات والمناطق للإشراف على كثب على عملية التوزيع ومنع تجاوز هذا الوضع أو استغلاله من قبل البعض ..

كما قامت بتوجيه العديد من المذكرات إلى الجهات الأمنية في محافظة الحديدة والى الجهات الرسمية والأمنية في محافظة حجة للحد من عملية التهريب التي تطال المشتقات النفطية من قبل البعض ..

وطالب دارس من المواطنين التعاون بالإبلاغ عن أي عملية تهريب تقوم بها بعض العصابات في الطرق العامة مؤكد أن الشركة لن تتهاون في ضبط ومحاسبة من يقومون باستغلال الأوضاع القائمة والمتاجرة غير الشرعية بمادة الديزل.